الفصل الخامس

الدين الإسلامى والترويح

- مقدمة .
- اهتمامات الدين الإسلامى بالترويح .
- دراسات وبحوث فى الترويح فى المجتمع الإسلامى .
- قائمة المراجع العلمية.

obeikandl.com

obeikandl.com

الدين الاسلامى والترويح

مقدمـــة :

يدعو الإسلام إلى التجديد الدائم والتطوير فى سلوك المجتمع المسلم بقصد إثرائه وارتقائه من أجل تحقيق الخير والعدل وتنميته. لذا فقد اهتمت التربية الإسلامية بتحقيق النمو الشامل للمسلم وذلك بالاهتمام بشخصيته من الجوانب البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية والخلقية والروحية من خلال المناشط التربوية والاجتماعية فى ضوء ماتنص عليه مبادىء الدين .

وتُشير الدراسات العلمية لواقع المجتمع الإسلامى فى الماضى والحاضر إلى أن منهج التربية فى الإسلام قد أكد منذ مايزيد عن أربعة عشر قرنا على العديد من الجوانب التربوية التى يشتمل مضمونها على الجانب الترويحى، وكذلك على مباركة الإسلام لممارسة المناشط الترويحية التى يبيحها الدين .

ويُعد الترويح أحد النظم الاجتماعية التى يتأسس عليها المجتمع ، إذ يُعد الترويح ضرورة من ضرورات الحياة وكذلك ضرورة اجتماعية تسهم فى بناء وتطوير شخصية المسلم . ولذا يحرص الدين الإسلامى على استثمار أوقات فراغ الفرد وعلى حسن توزيع الوقت بين العبادة والعمل الجاد والترويح عن النفس .

وقد روى مسلم عـن عائشـة رضى اللـه عنها : أن الرسول ﷺ قال :« إذ قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع».

وفى الصحيحين عن أنس رضى الله عنه قال : دخل رسول الله ﷺ المسجد، وحبل مشدود بين ساريتين فقال :« ما هذا » قالوا: لزينب تصلى، إذا كسلت أو فترت امسكت به، قال :« حلوه ليصل أحدكم نشاطه، فإذا كسل أو فتر، فليرقد».

فالإسلام دين شامل يجمع بين خيرى الدنيا والآخرة، ويرعى شئون المسلمين بالطريقة التى تتواءم مع ما حدده لهم وكلفهم به من أعمال وفرائض وواجبات .

obeikandl.com

وقد روى الطبرانى عن الرسول ﷺ قوله :« ان أحب الأعمال إلى الله سبحانه وتعالى بعد الفرائض ، إدخال السرور على المسلم» .

كماروى البخارى "سأل رسول الله ﷺ جابر بن عبد الله رضى الله عنه قائلا :« ماتزوجت؟» فأجاب عبد الله: تزوجت ثيبا . قال:« فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك».

وإن كان الإسلام قد أباح الترويح عن النفس إلا أنه قد أكد على عدم استرسال المسلم فى الترويح عن نفسه فى أوقات فراغه حتى لايضيع وقته هباء وحتى لايؤثر ذلك على عبادته وعمله ومقدار إنتاجه وحتى لايضر بصحته أو يضر بمجتمعه .

وقد حذر الله سبحانه وتعالى من إضاعة الوقت فيما لايفيد، إذ قال سبحانه وتعالى فى كتابة العزيز :

﴿ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ [الأعراف : ٥١]

وبذلك نرى أن الدين الإسلامى ينظر إلى الترويح على أنه وسيلة وليس غاية، فهو وسيلة تربوية واجتماعية بقصد تجديد نشاط الفرد المسلم وجعله فى حيوية، وكذلك بغرض إشباع حاجاته البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية والروحية. كما أن الدين يؤكد على ضرورة أن يراعى الترويح أصول ومبادىء الشريعة الإسلامية حتى يتحقق للمسلم الخير فى حياة الدنيا وحياة الآخرة، ومراعاة ألا يطغى وقت الترويح على أوقات عبادته أو عمله .

وقد كان الرسول ﷺ فى حياته هو القدوة والمثال والأسوة الحسنة من باب المراوحة بين الجد والترويح. كما كان ﷺ المثل الأعلى فى الذكر والتذكر والعبادة والقيام وفى الكدح الجاد الدؤوب. ولقد روى الترمذى عن النبى ﷺ قوله:«وتبسمك فى وجه أخيك لك صدقة».

اهتمامات الدين الإسلامى بالترويح :

من أقوال على بن أبى طالب رضى الله عنه :(اجمعوا هذه القلوب - أى أريحوها من تعبها - والتمسوا لها طرائف الحكمة، فإنها تمل كما تمل الأبدان، والنفس مؤثرة للهوى، آخذه بالهوينى، جانحة إلى اللهوة، أمارة بالسوء، مستوطنه بالعجز، طالبة للراحة، نافرة عن العمل، فإن أكرهتها انضيتها، وان أهملتها أرديتها).

وقال ابن إسحق :(كان الزهرى يحدث ثم يقول: هاتوا من ظرفكم، هاتوا من أشعاركم أفيضوا فى بعض مايخف عليكم وتأنس به طباعكم، فإن الأذن مجاجه والقلب ذو تقلب).

ولأبى حيان فى الإمتاع و المؤانسه :(إن النفس تمل كما أن البدن يكل، وكما أن البدن إذا كلّ طلب الراحة، وكذلك النفس إذا ملت طلبت الروح، وكما لابد للبدن من ان يستمر و يستفيد بالحمام والراحة، كذلك لابد للنفس من أن تطلب الروح - الراحة - عند تكاتف الملل الراعى إلى الحرج).

ويقول النويرى :(إن النفس لا تستطيع ملازمة الأعمال بل ترتاح إلى تنقل الأحوال، فاذا عاهدتها بالنوادر فى بعض الأحيان ولاطفتها بالفكاهات فى أحد الأزمان عادت إلى العمل الجد نشطة جديدة وراحة فى طلب العلوم مديدة).

ومن هذا الجانب فقد أجاز الإسلام مناشط الترويح التى تعين المسلم على تحمل مشاق العمل الجاد فى حياته مع مراعاة ألا تتعارض تلك الأوجه من النشاط مع القيم والمبادى الإسلامية أو صرف المسلم عن عباداته أو واجباته أو عمله. كما أن الدين يضع أمام النشاط الإنسانى معالم يستهدى بها ويبصره بالحقائق التى توضح له الصورة المثالية التى تبعده عن الوهم والضلال .

وفيما يلى سوف نوضح مدى اهتمام الدين الإسلامى بالترويح عن الفرد المسلم واهتمامه بالعديد من أوجه النشاط البدنية التى يحرص على أن يؤديها المسلم، وكذلك اهتمامه بالعديد من المناشط الثقافية والاجتماعية الأخرى ، مسترشدين فى

ذلك بالعديد من الوقائع والأحاديث الشريفة التى تؤكد على ضرورة اهتمام المسلم بهذه المناشط .

لقد حث الإسلام على ممارسة الرماية، فقد رأى الرسول ﷺ نفرا يتناضلون - يرمون بالسهام - فقال :« ارموا بنى اسماعيل فإن أباكم كان راميا، ارموا وأنا مع بنى فلان »، فأمسك أحد الفريقين بأيديهم ، فقال :« مالكم لاترمون؟ » فقالوا : كيف نرمى وأنت معهم ؟ فقال :«ارموا وأنا معكم كلكم» رواه البخارى.

وعن أبى ثمامة بن شفى أنه سمع عقبة بن عامر رضى الله عنه يقول :سمعت رسول الله ﷺوهو على المنبر يقول :« إن القوة الرمى، ألا أن القوة الرمى» .

ولقد روى البخارى أن رسول الله ﷺ قال :« إن الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة : صانعه يحتسب فى صنعته الخير، والرامى به، ومنبله».

كما روى البيهقى فى كتاب الفرائض من سننه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كتب إلى عبيدة رضى الله عنه :(علموا غلمانكم العوم ومقاتلتكم الرمى).

وعن عبد الرحمن بن شهامة أن فقيم اللخمى قال لعقبة بن عامر:(نختلف بين هذين الغرضين وأنت كبير يشق عليه ذلك ، فقال عقبة: لولا كلام سمعته من رسول الله ﷺ لم أعانه، فقال ابن شماته وماذلك ؟ إنه من عَلِمَ الرمى ثم تركه فليس منا وقد عصى).

وروى القرطبى عن الرسول ﷺ قال :« ارموا واركبوا فإن ترموا خير لكم من أن تركبوا ».

كما روى الطبرانى عن الرسول ﷺ قال :«عليكم بالرمى فانه خير لهوكم».

وكذلك اهتم الاسلام بالمصارعة فقد روى أبو داود والترمذى :(أن ركانة صارع النبىﷺ فصرعه النبى ﷺ).

وروى إبن إسحاق :(أن ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف كان من أشد قريش ، فخلا يوما برسول الله ﷺ فى بعض شعاب مكة : فقال

له رسول الله ﷺ :« ياركانة ، ألا تتقى الله وتقبل ماأدعوك اليه ؟ » قال : إنى لو أعلم إن الذى تقوله حق لاتبعتك ، فقال رسول الله ﷺ :« افرأيت إن صرعتك، أتعلم أن ماأقول حق؟» قال : نعم ، قال :« فقم حتى أصارعك »، فقام ركانة إليه فصارعه ، فلما بطش به رسول الله ﷺ أضجعه، وهو لايملك من نفسه شيئا ، ثم قال :عد يامحمد ، فعاد فصرعه).

وعن عبد الله بن الحارث قال :"صارع النبى ﷺ أبا ركانة فى الجاهلية - وكان شديدا - فقال :شاة بشاة ، فصرعه النبى ﷺ ، فقال : عاودنى فى أخرى، فصرعه النبى ، فقال :عاودنى فى أخرى، فعاوده النبى فصرعه. فقال أبو ركانة :ماذا أقول لأهل ؟ شاة أكلها الذئب، وشاة نشزت ، فما أقول للثالثة : فقال النبى ﷺ:« ماكنا لنجمع عليك أن نصرعك ونغرمك ، خذ غنمك» .

كما اهتم الدين الإسلامى بالفروسية، إذ جاء فى سورة الأنفال الآية (٦٠) ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ .

وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه :(علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل) .

وفى السباق بالخيل جاء عن ابن عمر أن النبى ﷺ سابق بالخيل التى قد اضمرت من الحفياء[١] إلى ثنية الوداع وسابق بالخيل التى لم تضمر من الثنية إلى مسجد بنى زُريق [٢] وكان ابن عمر فيمن سابق بها .

وفى سنن البيهقى أن عبد الله بن عمر سئل:« أكنتم تراهنون على عهد الرسول ﷺ ، قال : نعم لقد راهن على فرس له يقال لها سبحة فجاءت سابقة».

وقال القرطبى :« لاخلاف فى جواز المسابقة على الخيل وغيرها من الدواب

---

(١) المسافة بين الحفياء إلى ثنية الوداع - خارج المدينة - تقرب من خمسة إلى سبعة أميال .
(٢) المسافة بين الثنية ومسجد بنى زريق هى ميل واحد .

وعلى الأقـدام، وكذا الترامى بالسهام واستعمال الأسلحة لمـا فى ذلك من التدريب على الحرب».

وحث الإسلام على السباحة ، فقد روى البيهقى فى كتاب الفرائض من سننه أن الرسول ﷺ قال :« كل شيىء ليس من ذكر الله فهو لهو أو سهو إلا أربع خصال : مشى الرجل بين الغرضين للرمى، وتأديبه فرسه، وملاعبته أهله، وتعليمه السباحة».

وعن أبى رافع قال :(قلت يارسول الله :حق الولد علينا كحقنا عليهم ؟ قال: «نعم حق الولد على الوالد ان يعلمه الكتابة والسباحة والرمى وأن يورثه طيبا » .

ولقد أدرك عمر بن الخطاب رضى الله عنه فوائد السباحة بقوله فى كتاب أرسله إلى أبى عبيدة بن الجراح :« علموا غلمانكم العوم ومقاتلتكم الرمى ». ولعل أمير المؤمنين - عمر - كان يحث على تعليم السباحة لما لمسه من حاجة المسلمين إليها عندما عزموا على عبور نهر دجلة ليتمكنوا من فتح المدائن .

ولما اتسعت فتوحات المسلمين كان يوجد العديد من المناطق التى لا يمكن الوصول إليها إلا عن طريق البحار و الأنهار، ولابد لمن يعبرها أن يجيد السباحة فاذا ما اضطر إليها فإنه لن يتعرض لخطر الغرق .

كما أن الرسول ﷺ قد أخبر بأن أناسـا من أمته سيغزون فى البحـر، وكيف يقاتل المسلمون عدوهم فى البحار وهم لا يعرفون السباحة .

وعن ابن عباس رضى الله عنه روى :« أن النبى ﷺ كان هو وأصحابه يسبحون فى غدير بالجحفة فقال الرسول لأصحابه :« ليسبح كل رجـل منكم إلى صاحبه » وبقى النبى ﷺ وأبو بكر رضى الله عنه، فسبح إلى أبى بكر حتى اعتنقه وقال وأنا إلى صاحبى ."

أما عن الجرى - العدو - فقد كان الرسول ﷺ يسابق السيدة عائشة رضى الله عنها، فعن أحمد وأبو داود : سابق الرسول الكريم عائشة فسبقته فى الأولى وسبقها فى الثانية ، قالت :" سابقنى رسول الله ﷺ فسبقته، فلبثت حتى إذا أرهقنى اللحم سابقنى فسبقنى ، فقال : «هذه بتلك ».

كما جاء فى السنن الكبرى للبيهقى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال: أخبرتنى عائشة رضى الله عنها أنها كانت مع النبى ﷺ فى سفر وهى جارية -أى صغيرة- ، فقال لأصحابه :«تقدموا فتقدموا»، ثم قال : «تعالى أسابقك» فسابقته فسبقته على رجلى، فلما كان بعد أن خرجت أيضا معه فى سفر فقال لأصحابه: «تقدموا» ثم قال : «تعالى أسابقك»، ونسيت الذى كان وقد حملت اللحم - زاد وزنها - فقلت : وكيف أسابقك يارسول الله على هذه الحال ، فقال :«لتفعلن» ، فسبقنى فقال:« هذه بتلك السبقة ».

وكذلك تسابق الصحابة رضى الله عنهم بين يديه وبأذنه، وأظهر الصحابة براعة فائقة فى السباق على الأقدام حتى كان منهم من يسبق الخيل ويفوتها فلا تلحقه .

وجاء عن مسلمة بن الأكوع قوله :(بينما نحن نسير وكان رجل من الأنصار لا يسبق أبدا فجعل يقول : ألا من مسابق إلى المدينة ؟ فقلت : أما تكرم كريما ولا تهاب شريفا قال : لا، إلا أن يكون رسول الله ، قلت يارسول الله بأبى أنت وأمى، ذرنى أسابق الرجل ، فقال :« ان شئت »، فسبقته إلى المدينة).

وكذلك فإن الدين الإسلامى يسمح بالترويح عن النفس بالقول المباح، فقد ورد أن رجلا أتى إلى الرسول ﷺ فقال : يا رسول احملنى، قال النبى ﷺ: «إنا حاملوك على ولد الناقة». قال : وما أصنع بولد الناقة ؟ فقال النبى ﷺ: «وهل تلد الابل إلا النوق » رواه أبو داود و الترمذى .

وأتت امرأة عجوز إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ، ادع الله تعالى أن يدخلنى الجنة ، فقال: « يأم فلان، إن الجنة لاتدخلها عجوز » فولت تبكى ، فقال: «أخبروها انها لاتدخلها وهى عجوز »، إن الله سبحانه وتعالى يقول :﴿ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ ﴾ [الواقعة : ٣٥ - ٣٧] رواه الترمذى .

وأتته أخرى فى حاجة لزوجها، فقال لها:« زوجك الذى فى عينه بياض ». فقالت: لا . فقال : «بلى » . فانصرفت عجلى الى زوجها وجعلت تتأمل عينيه ،

فقال لها :ماشأنك ؟ فقالت :أخبرنى رسول الله ﷺ أن فى عينك بياضا ، فقال : أما ترين بياض عينى أكثر من سوادهما ؟ .

ويروى أن رجلا جاء إلى رسول الله يسأله أن يتصدق عليه ببعير يركبه، فقال ﷺ :« نعم سأركبك على ولد ناقة » . قال الرجل: أسألك بعير وتقول ولد الناقة؟ قال ﷺ : « وهل تلد البعير الا الناقة؟ ».

كما أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه نظر يوما إلى أعرابى قد صلى صلاة خفيفة فلما قضاها قال : (اللهم زوجنى بالحور العين ، فقال عمر : ياهذا اسأت النقد وأعظمت الخطبة) .

وعن إشاعة الفرح والسرور بين الصغار ورد عن البراء بن عازب قوله : كان رسول الله ﷺ يصلى، فجاء الحسن والحسين أو أحدهما ، فركب على ظهره ، فكان إذا رفع رأسه مال بيده فأمسكه أو أمسكهما ، قال : «نعم المطية مطيتكما » أخرجه الطبرانى .

وقال البيهقى :« كان ابن لام سليم يقال له أبو عمير ، كان رسول الله ﷺ ربما يمازحه إذا جاء فدخل يوما يمازحه فوجده حزينا ، فقال :« مالى أرى ابا عمير حزينا » ، فقالوا : يارسول الله مات نفيره -أى طائرة أو بلبله- الذى كان يلعب به فكان يناديه :« ياأبا عمير مافعل النفير؟ » .

كما كان رسول الله ﷺ يلاعب زينب بنت زوجته أم سلمة ويقول:« يازوينب .. يازوينب »مرارا .

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه، قال : مارأيت أحدا كان أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ . أخرجه مسلم .

وعن عائشة رضى الله عنها قالت : «كنت ألعب بالبنات عند النبى ﷺ، وكان لى صواحب يلعبن معى، فكان رسول الله ﷺ اذا دخل يتغمغن منه فيسر بهن إلىَّ».

دراسات وبحوث فى الترويح فى المجتمع الاسلامى :

قامت جامعة الملك عبد العزيز بجدة فى المملكة العربية السعودية بعقد حلقة بحث الترويح فى المجتمع الإسلامى وذلك فى المدة من ١٥-١٧ جمادى الثانية للعام (١٤٠٢)هـ الموافق من ١١-١٣ ابريل للعام (١٩٨٢)م. ولقد تم فى هذه الحلقة التى نظمتها جامعة الملك عبد العزيز بالتعاون مع كل من الرئاسة العامة للشباب والندوة العالمية للشباب الإسلامى، مناقشة العديد من الموضوعات والآراء والأبحاث العلمية التى تناولت الترويح فى المجتمع الإسلامى من زوايا متعددة تضمنت مفهوم وأهمية الترويح وأبعاده وجوانب تأثيره على الفرد والمجتمع المسلم .

ولقد تحدد الهدف العام من حلقة بحث الترويح فى المجتمع الإسلامى فى وضع الأسس العلمية للترويح من مصادره الإسلامية وبمايتمشى مع تقاليد وعادات المجتمع الإسلامى المعاصر ، والعمل على إثراء الفكر الإسلامى المعاصر بمجموعة من الدراسات والبحوث التى تتناول الموضوع من جوانبه المختلفة .

وفيما يلى سوف نقدم عرضا لبعض الآراء التى تدور حول طبيعة وفلسفة الترويح فى المجتمع الإسلامى ومايجب أن تكون عليه مناشطه ، وذلك من خلال الدراسات العلمية التى تناولت العديد من هذه الموضوعات بالمناقشة والتحليل .

تناول عبد الله بن سعد الرشيد - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - موضوع "فلسفة الترويح فى الإسلام"بالبحث والتحليل . ولقد أشارت الدراسة إلى أهم الأراء التالية :

- الترويح المشروع فى الدين الإسلامى هو الترويح الذى يتمثل فى الأفعال والأقوال التى ينشأ عنها من النفع الخاص أو العام ولاينتج عنها مفاسد تطغى على تلك المنافع والمصالح .
- ضروة اهتمام المسلم بالرماية والفروسية والعدو والمصارعة والسباحة واللعب بالحراب وذلك للإستعانة بها فى الجهاد فى سبيل الله .
- الاحتفال بالمناسبات السعيدة كالاحتفال بالعيد وبالزواج فى نطاق ماشرع الله سبحانه وتعالى وليس فيه شيىء مما نهى عنه الله تعالى .

- الترويح عن النفس بالقول المباح وذلك بغرض المزاح والمداعبة بين الأصحاب والأصدقاء على أن يكون ذلك حقا وليس مبنيا على الباطل ولايستثير الأحقاد والعداوة بين الأصدقاء .

- تثبيت أواصر المودة والمحبة بين الزوجين من خلال المداعبة والملاعبة بينهما وذلك لتنمية العلاقة أو الرابطة التى تجمعهما والإبقاء عليها .

- ضرورة اللعب مع الأطفال والصغار لإدخال الفرح والسرور فى نفوسهم مع مراعاة ، اختيار الألعاب المناسبة لمرحلتهم السنية ولنوع الجنس، والتى تتمشى مع قيم التربية الإسلامية، مع التأكيد على عدم شغل تلك الألعاب لجميع أوقاتهم مما يبعدهم عن التعلم والعبادة .

- تعد العبادة ومناجاة الله سبحانه وتعالى وذلك خلال الصلاة وتلاوة القرآن والأذكار المشروعة من اسمى مناشط الترويح عن النفس .

وكذلك أشار محمد السيد الوكيل - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - فى دراسته بعنوان "الترويح فى المجتمع الإسلامى" إلى الأنواع التالية من مناشط الترويح المباح فى المجتمعات الإسلامية ، وهى :

- الشعر، والمقصود به ذلك النوع الذى يكون له أغراض سامية ويستخدم كوسيلة فعالة لإيضاح الحق وتشويه الباطل وإعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى واعزاز الدين والإشادة برد العدو والجهاد فى سبيل الله .

- مناشط الفروسية والمصارعة والرماية والعدو والسباحة ورفع الأثقال والألعاب الرياضية التى لايوجد نص يمنع من ممارستها أو التريض بها .

- الغناء الذى يدعو إلى السمو بالنفس البشرية والذى يحث على التحلى بالفضائل والآداب الرفيعة والذى يكون إعلانا عن أيام الأعياد وإعلانا عن الزواج ، كذلك الأناشيد .

- وسائل الإعلام كالسينما والمسرح والتليفزيون التى تسهم فى عملية التوجيه والإرشاد التربوى، وذلك من خلال تقديمها للبرامج الهادفة والتمثيليات

الموجهة والندوات العلمية ومناقشة المشكلات التى تهم المجتمع وأمراضه الاجتماعية .

أما عبد الحميد عبد المحسن - جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية - فقد تطرق فى دراسته " الترويح والشخصية الإسلامية " إلى أهم الشروط التى يجب توافرها فى المناشط الترويحية لتحقيق هدف التربية الإسلامية ، والتى حددها فى الشروط التالية :

- أن يكون النشاط الترويحى عفويا وفقا للمواقف والمناسبات الملائمة ولا يخصص له أوقات تتعارض مع أوقات العمل أو الجد .
- أن يكون النشاط خاليا من كل إسفاف أو خروج عن الأخلاق والمبادىء الإسلامية .
- أن يكون النشاط محققا للغاية المثلى للتربية الإسلامية وأن يكون جزءا حقيقيا من الحياة التى يحياها المجتمع الإسلامى .
- أن يحقق النشاط الغايات والأهداف التربوية كحب العمل والتفانى فى الحق والتواضع والصدق والاستقامة .
- أن يكون النشاط موجها من الرائد الترويحى، حيث يعد هذا الرائد أو الموجه هو العنصر الأساسى والقدوة المثالية الفعلية فى كل من أنواع وأشكال النشاط .

كما أشار عبد الحميد عبد المحسن فى دراسته إلى بعض الأمثلة للمناشط الترويحية التى تسهم فى تنمية الشخصية الإسلامية، وهى :

- التمثيلية القصيرة التى تكتب بأسلوب هادف لتحقيق الغايات الإسلامية والتى يقوم الأفراد بأدائها فى أوقات الترويح .
- اوجه النشاط الرياضى التى تهتم بسلامة البدن وتنمية الصفات الإيجابية كالتعاون والمسئولية والانتماء والولاء ...

obeikandl.com

- استخدام أجهزة التسجيل فى إذاعة بعض المقاطع العلمية والأدبية والترويحية المسجلة ذات المغزى الأخلاقى أو المعنى الإسلامى الذى يعمق العقيدة فى نفوس المستمعين ويثير أمجاد أمتهم .
- تدريب الأفراد على الخطابة ودراستها من الناحية العلمية وتنمية مواهبهم فى هذا المجال من خلال إتاحة الفرصة لهم للخطابة فى اللقاءات الكثيرة التى يتيحها النشاط الترويحى بألوانه المختلفة .
- التدريب على أداء وتلاوة القرآن ومعرفة كيفية اداء ذلك على نحو علمى وفق قراءات أهل هذا الفن، وذلك من خلال حلقات تجويد القرآن وتعلم القراءات التى يتيحها النشاط .
- إتاحة المجال أمام الأفراد لأداء الدعوة إلى الله من خلال المسرحية الإسلامية الهادفة والأنشودة الإسلامية وكذلك من خلال كتابة المقال الجيد وإعداد الصحف الإسلامية .
- إتاحة المجال أمام من يرغب من الأفراد فى اكتساب المهارات الكشفية وتنمية هذه المهارات من خلال برنامج تدريبى أثناء ممارسة النشاط الترويحى.
- المشاركة فى المسابقات العلمية والثقافية والأدبية ذات الموضوعات الدينية.
- تنظيم الرحلات العلمية والاجتماعية بغرض تحقيق الأغراض العلمية والأهداف التربوية والتوجيه الإسلامى.

وفى دراسة أحمد كمال أحمد - جامعة الملك عبد العزيز - التى تناولت بحث بوضوع " الترويح والاستقرار فى المجتمع الإسلامى " أشارت نتائجها إلى أنه يجب مراعاة أهم النقاط التالية للاهتمام بالترويح فى مجتمعاتنا المعاصرة ، وهى :

- الاهتمام بنشر الترويح التربوى فى المجتمع الإسلامى وربطة بتقاليد وقيم وفلسفة الإسلام .
- استخدام المنهج العلمى فى التخطيط لمشروعات الترويح التربوى .

- وضع خطط قومية ومحلية لدعم الترويح التربوى .
- شمول خطط الترويح التربوى على مشروعات لجميع المراحل السنية والتى تبدأ بمرحلة الطفولة وتنتهى بمرحلة الشيخوخة .
- نشر الترويح التربوى فى المجتمعات الحضرية وكذلك فى المجتمعات الريفية والبدوية التى تعانى من التخلف الاجتماعى والتخلف الاقتصادى .
- الاهتمام بقوافل الترويح لتوفير الامكانات للأحياء التى تفتقر إليها .
- الاهتمام الكافى بإعداد وتدريب تخصص الترويح التربوى وخدمة الجماعات للعمل فى المشروعات المختلفة .
- وضع الترويح التجارى فى المجتمع الإسلامى تحت إشراف ورقابة الدولة .

وفى دراسة سليمان أحمد حجر - جامعة حلوان - عن موضوع "الترويح والصحة فى المجتمع المسلم" أشارت النتائج إلى أهم الآراء التالية :

- للترويح أثر هام فى تطوير صحة الفرد من الجوانب البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية .
- يجب الاهتمام بالترويح لجميع المراحل السنية ولجميع القطاعات المهنية بمختلف تخصصاتها .
- ضرورة العمل على إتاحة الفرصة للأفراد فى سن مبكرة للاشتراك فى المناشط الترويحية البناءة، وكذلك العمل على توفير القيادات التربوية للأشراف على هذه المناشط .
- احياء التراث الإسلامى فى المناشط الترويحية المختلفة .
- العناية بإنشاء المؤسسات الترويحية المتكاملة ، وتعيين الرواد المتخصصين بها، ووضع البرامج التى تناسب حاجات المشاركين فى مناشطها .
- إجراء دراسات علمية متعمقة تتناول مختلف جوانب الترويح فى المجتمع الإسلامى .

obeikandl.com

كما تناول مسعد سيد عويس - جامعة الملك سعود - موضوع " الترويح فى المجتمع الإسلامى المعاصر " بالبحث و التحليل . ولقد أشارت الدراسة إلى أهم الأراء التالية :

- الدعوة إلى وضع معالم التربية الترويحية الإسلامية النابعة من المنهج الإسلامى .
- ضرورة العمل على تحديد خصائص البرامج الترويحية القائمة . على التصور الإسلامى الصحيح للترويح وذلك فى المجتمع الإسلامى المعاصر.
- ينبغى العمل على إيجاد الوسائل الكفيلة برفع مكانة الترويح فى إطار برامج مؤسسات التنشئة التربوية فى كل من المؤسسات التعليمية والإعلامية و الإنتاجية .
- العمل على توفير الإمكانات الضرورية التى تكفل وصول التربية الترويحية للجميع فى مختلف المراحل السنية وفى كافة قطاعات المجتمع .
- ضرورة الاهتمام بإعداد القادة المهنيين العلميين للعمل كمتخصصين فى الترويح واستحداث هذا التخصص فى جامعات الدول الإسلامية .
- ضرورة زيادة الاهتمام بالبحوث العلمية التى تبحث فى أصول العقيدة الإسلامية والتربية الترويحية كجزء منها والبحث فى وسائل تطبيقها فى المجتمع الإسلامى المعاصر .

بينما يوجه محمد محمد فضالى - جامعة الملك عبد العزيز - فى دراسته " الترويح فى المجتمع الإسلامى " العديد من التساؤلات التى يجب الإجابة عليها بعد دراسة وتمحيص ، والمرتبطة بالترويح فى المجتمع الإسلامى، والتى من أهمها التساؤلات التالية :

- إلى أى مدى يمكن ممارسة النشاط الترويحى دون المساس بالواجبات والأصول الدينية الأسلامية ؟

- هل يساعد الترويح على دعم قيم ومثل عليا تتفق مع ظروف مجتمعنا الإسلامى؟
- ما هو الدور الذى تلعبه المدرسة ويؤديه المنزل لتوجيه وترشيد استغلال أوقات الفراغ لدى الأفراد ؟
- إلى أى مدى نسمح بقيام الترويح التجارى فى مجتمعنا الإسلامى ؟
- هل نستطيع تطوير تراثنا الشعبى الترويحى ليناسب ظروف الحياة الحديثة ؟
- ما هو دور الوعظ والإرشاد فى توجية ممارسة المناشط الترويحية ؟
- كيف يتم ترشيد وتوجيه وسائل الإعلام والقيادة للترويح ؟
- كيف يمكن حماية المجتمع الإسلامى من الإسفاف والانحراف فى النشاط الترويحى ؟
- هل نقر اعتبار الترويح من الحاجات الأساسية ومن الحقوق المشروعة لكل إنسان ؟
- ما هى أنواع النشاط التى يجب تفاديها؟ وما هى تلك الأنواع التى يمكن الأخذ بها لممارستها فى أوقات الفراغ والترويح؟

ومن خلال (١٦) دراسة علميةتناولت مناقشة موضوع الترويح فى المجتمع الإسلامى ، شارك فيها أعضاء هيئة التدريس بكل من الجامعات التالية : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود بالرياض ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، جامعات أخرى من خارج المملكة العربية السعودية، توصلت حلقة بحث الترويح فى المجتمع الإسلامى بعد مناقشتها للآراء والأفكار التى تناولت هذه الدراسات بالتحليل ، إلى إقرار التوصيات التالية :

- تأكيد قيام المسجد بوظيفته فى التوجيه والاهتمام بتعميم مكتبات المساجد والحلقات العلمية بها حيث يقضى المسلمون أوقاتهم .

- الاهتمام بالمناشط الترويحية التى تسهم فى بناء شخصية الشباب المسلم وخاصة الاهتمام بالمعسكرات والرحلات والمسابقات .
- الاهتمام فى المناشط الترويحية بالموضوعات التى لها صلة بتاريخ المسلمين وحضارتهم .
- تنقية الممارسات الترويحية القائمة مما علق بها من شوائب تتنافى مع قيمنا الإسلامية .
- حصر كتب التراث الإسلامى ومن ذلك ماله صله بموضوعات الترويح ، لاختيار المادة العلمية الصالحة منها للنشر .
- تكليف جامعة الملك عبد العزيز بجدة بمراجعة البحوث المقدمة للحلقة وبالتنسيق مع الرئاسة العامة لرعاية الشباب لطباعتها .
- حصر أنواع النشاط الترويحى القائم والتأكيد على استمرار الدراسات العلمية لترشيد عملية الترويح فى مجالاتها المختلفة .
- توفير الملاعب والحدائق للأطفال والعمل على تقديم برامج ترويحية هادفة ومناسبة لهم ولاسيما من قبل وسائل الإعلام المختلفة .
- الاهتمام بتقديم مناشط ترويحية مناسبة للأسرة مبنية على القواعد الشرعية.
- الاهتمام بإيجاد وسائل الترويح للطالبات داخل مقار دراستهن وبما يتناسب وطبيعة الفتاة المسلمة .
- الاهتمام بالسباحة داخل المملكة وتوفير المرافق اللازمة التى تؤمن للأسرة المسلمة الترويح المناسب .
- تعميم نظام الأندية المدرسية ، والمكتبات فى أحياء المدن والقرى .
- العناية باختيار المشرفين على برامج الترويح فى ميادينه المتعددة وبما يحقق القدوة الإسلامية الحسنة فيهم .

obeikandl.com

قائمة المراجع العلمية

(الفصل الخامس)

١ - أحمد كمال أحمد : الترويح والاستقرار فى المجتمع الإسلامى :حلقة بحث الترويح فى المجتمع الاسلامى. الرياض ، الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢ - الرئاسة العامة لرعاية الشباب: حلقة بحث الترويح فى المجتمع الإسلامى. الحلقة المنعقدة بجدة من ١٥-١٧ جمادى الثانية، ١٤٠٢هـ.

٣ - أمين أنور الخولى : مكانة التربية البدنية والرياضة فى الفكر التربوى الإسلامى. دراسات تربوية، الجزء الأول، القاهرة، عالم الكتب، نوفمبر ١٩٨٥.

٤ - سليمان أحمد حجر : الترويح والصحة فى المجتمع المسلم. حلقة بحث الترويح فى المجتمع الإسلامى، الرياض ، الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٥ - عبد الحميد عبد المحسن : الترويح والشخصية الإسلامية. حلقة بحث الترويح فى المجتمع الإسلامى، الرياض ،الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٦ - عبد الله بن سعد الرشيد : فلسفة الترويح فى الإسلام. حلقة بحث الترويح فى المجتمع الإسلامى ، الرياض ، الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٧ - عبدالله صالح البنيان، السيد على شتا : الترويح، تحليل سيكولوچى لظاهرة الترويح وأهميتها فى مجتمعنا المعاصر. كلية الآداب بجامعة الملك سعود ، الرياض، ١٩٨٠م.

obeikandl.com

٨ - محمد السيد الوكيل : الترويح فى المجتمع الاسلامى. حلقة بحث الترويح فى المجتمع الإسلامى، الرياض ، الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٩ - محمد محمد فضالى : مفهوم الترويح فى المجتمع الإسلامى. حلقة بحث الترويح فى المجتمع الإسلامى، الرياض ، الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٠ - مسعد سيد عويس : الترويح فى المجتمع الإسلامى المعاصر. حلقة بحث الترويح فى المجتمع الإسلامى ، الرياض ، الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

١١ - منى حداد : أبناؤنا بين وسائل الإعلام وأخلاق الإسلام . الطبعة الثانية، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٣ .

obeikandl.com